

# شرح أصول الإيمان 80 | تابع حماية المصطفى جناب التوحيد -

## د. بهاء سكران

بهاء السكران

تكلّمنا في المرة السابقة عن آ قضية هامة وهي حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد وسده لذرائع الشرك فتكلّمنا عن بعض بالافعال التي ورد النهي عنها لا لشيء الا - [00:00:00](#)

لأنها تؤدي او زريعة يتوصل بها الى الشرك متوقفة فزكرنا الكلام بالمرّة السابقة عن ايه؟ عن اه الرقى وقلنا منها الجائز ومنها الممنوع كلامنا عن التمامم وذكرنا ان منها الممنوع بالاتفاق وان من شرعا بالاتفاق وان منها ما وقع فيه الخلاف مع ان الراجح - [00:00:25](#)

المنع مش كده اه وتكلّمنا ايضا عن اشياء يفعلها بعض الناس مسل لبس الحلقة والخيط ونحوها وهي من نفس باب التمامم وكما ذكر ايضا التولة وهو شيء يصنع ليحبب المرأة الى زوجها او ليحبب زوجها اليها. وكل هذا ورد النهي عنه - [00:00:54](#)

استكمل الكلام ان شاء الله عن حماية النبي صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد. المطلب الرابع التبرك بالاشجار والاحجار ونحوها التبرك هو طلب البركة التبرك تدخل على الفعل تفيد الابه - [00:01:19](#)

طب البركة اللي هي ايه البركة كما يقول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة مدت الباء والراء والكاف اه جذر لغوي صحيح يدل على الثبوت واللزوم. الثبوت واللزوم عشان كده بقى بركة المية اللي فيها مية ما بتتحركش. سابتة مكانها اسمها بركة صح - [00:01:40](#)

والبعير لما هيبجي يقعد كده في عشان يقعد في مكانه يبقى اسمه ايه؟ برك بروك البعير اهو بركة البعير وفي معنى ثاني ايضا لهذه المادة هو معنى الزيادة والنماء. والزيادة والنماء. يبقى كده الجزر ده على امرين - [00:02:13](#)

السبوت واللزوم وان الزيادة والنماء. طيب ايه البركة بقى؟ ده المعنى اللغوي. اصل المادة دي لغويا كده. المعنى بقى كلمة البركة ديت كلمة بركة عندنا في الشرع حاجة اسمها بركة ولا ما عندناش - [00:02:32](#)

الاول لابد نقرره. فيه في الشرع حاجة اسمها بركة؟ اه ايه البركة بقى؟ معناها ثبوت الخير ولزومه ثبوت الخير ولزومه وايضا معناها زيادة الخير ونماؤه. مش كده يبقى دي البركة ثبوت الخير ولزومه - [00:02:49](#)

نماء الخير زيادة الخير ونماءه دي تسمى ايه تسمى بركة طيب التبرك بقى في الشرع. احنا عارفين ان الشرع فيه حاجة اسمها بركة. يعني فيه اشياء. الانسان لما يعملها او يقولها او يلبسها - [00:03:11](#)

يلابسها من الملابس يعني ايه يختلط بها يحصل له اه نوع من زيادة الخير وثبوته؟ اه فيه. احنا اقلناه كده مع بعض. عايزين نعرف بقى ايه الحاجات ديت؟ التبرك هو طلب البركة اللي يعرفنا هي - [00:03:28](#)

ايه بقى؟ وطلبوا البركة لا يخلو من امرين. اولاً ان يكون التبرك بامر شرعي معلوم ده هيجرنا بقى للقاعدة اللي احنا اصلناها في المرة السابقة ودي قاعدة مهمة جدا نفضل مستصحبينها مع بعض ان شاء الله لحد ما نخلص المعهد. قاعدة في الاسباب قلناها المرة اللي فاتت - [00:03:44](#)

اسباب نوعان اسباب كونية او ظاهرة واسباب باطنة او تعلم ايه شرعية تعلم من قبل الشرع وقلنا كلا الابه؟ النوعين منه. الجائز شرعا ومنه الممنوعة شرعا. سؤال اجب في ضوء ما درست - [00:04:03](#)

التبرك سبب ظاهر كوني ولا سبب باطن شرعي اه سبب باطن بعض الناس اللي بيفرغوا بكتاب اللام عشان برضه لاخوانا اللي بيقرأوا التفریغات التفریغات مش هيبقى انا اللي كاتبها اه باطن بالنون سبب باطن - [00:04:23](#)

يعني ايه؟ يعني سبب غير زاهر. لو فيه واحد مش مسلم دلوقتي تقول له يا عم انت دلوقتي القرآن ده بركة. يقول لك ده بركة ما يعرفش يصدق الكلام ده. مش مقتنع بالكلام ده اصلا. هو مش مؤمن بالقرآن اصلا - [00:04:44](#)

يقولوا ماء زمزم بركة ليه بركة يا عم؟ ويعني ايه بركة؟ تقول له ده النبي صلى الله عليه وسلم قال انه طعام طعم وشفاء سقم وانا الكلام ده هو مقتنع به ليه؟ لان ده - [00:04:56](#)

سبب لا يعلم الا من قبل الشرع يبقى التبرج ده سبب باطن صح يبقى الاصل في التبرج كله ان هيبقى ممنوع الا ما دل عليه دليل شرعية قاعدة تمام؟ القاعدة هتتبرج لك باب التبرك اهو. ثاني؟ يبقى التبرك الاصل فيه كله ان هو ممنوع - [00:05:06](#)

الا ما ورد فيه دليل شرعي طيب واحد بيخلي صاحبه قاعد كده ويمس عليه كده ويقول له بركاتك ايه رأيك في التصرف ده؟ اه تصرف ممنوع شرعا مع انه منتشر للاسف ممكن يكون منتشر بالاخوة كمان. ما ينفعش - [00:05:29](#)

لا يجوز هذا الفعل يقول لي على سبيل المزاح يقول لك هل يجوز المزحة بشيء من زرائع الشرك؟ ما ينفعش. يعني ينفع واحد يمزح واحد تقول له وحياة ابوك ما ينفعش - [00:05:46](#)

حتى لو مزحة وصلت ناخذ بالناس من المعنى ده يبقى التبرك هو طلب البركة وطلب البركة يخلو من امريين ان يكون التبرك بامر شرعي معلوم مسل القرآن قال الله تعالى ايه الدليل على ان القرآن بركة؟ قال تعالى - [00:06:01](#)

وهذا كتاب انزلناه مبارك يبقى ربنا سبحانه وتعالى هو اللي قال على القرآن ان هو ايه؟ مبارك. يبقى ده دليل اهو فمن بركته بركة القرآن بقى في ايه هدايته للقلوب - [00:06:28](#)

وشفاؤه للصدور واصلاحه للنفوس وتهذيبه للاخلاق الى غير ذلك من بركاته الكثيرة واما ان يكون التبرك بامر غير مشروع يعني لم يرد عليه دليل شرعي لم يرد به اذن من الشرع - [00:06:48](#)

كالتبرك بالاشجار والاحجار والقبور والقباب والبقاع ونحو ذلك. فهذا كله من الشرك صح مع ان لو جه حجر الشرع يقول لنا تبركوا بها تبرك به. زي ايه؟ الحجر الاسود يبقى انت في النهاية وده عمق فهم سيدنا عمر. شف عمق فهم سيدنا عمر وهو واقف قدام الحجر يقول له والله اني لاعلم انك حجر لا ينفع - [00:07:09](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. هو هو شف منهج الاستدلال. شف المرجعية يبقى التبرك بامر غير مشروع زي اللي يروح يتبرك بشجرة معينة او قبر معين او تربة - [00:07:39](#)

معينة او آاحجار او غير هذا كله من الشرك على اختلاف بقى يبقى شرك اصغر ولا اكبر هيجي معنا التفصيل دلوقت ليه بقى نقول ان التبرج ده ممنوع؟ ايه الدليل - [00:07:59](#)

فعن ابي واقد الليثي ابو وائل الليثي صحابي وقع خلاف في اسمه وفي سنة اسلامه قل هو عوف بن الحارس وقيل الحارس بن عوف وقيل مالك بن الحارس قيل ولد آا اسلم قبل بدر وقيل اسلم - [00:08:14](#)

قبل الفتح مكة وهو الارجح او مع فتح مكة ده اللي عليه عمة العلماء لان هنا اللي بيستدل به كلمته ايه؟ ونحن حدساء عهد الكفر ودي كانت في غزوة حنين دي غزوة حنين كانت بعد فتح مكة - [00:08:36](#)

عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدساء عهد بكفر يعني لسه عهدنا بالكفر قريب. اسلمنا من فترة بسيطة جدا - [00:08:55](#)

وللمشركين سدره يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم السدره شجرة كبيرة لها شوك يعكفون عندها العكوف اللزوم يقفوا عندها فترة كده يلازموها. وينوطون بها اسلحتهم يعلقوا بها السيوف والاسلحة. يتبركوا بها - [00:09:14](#)

يقال لها ذات انواط يبقى دي كانت ثقافة في المجتمع الجاهلي المشرف ان هم يقوموا رايعين يحاربوا يبجوا على شجرة كده هم كمجتمع معتقد ان الشجرة ديت لها بركة فيها نفع وضر بتساعدهم علقوا عليها السلاح - [00:09:38](#)

او كل واحد بقى عنده اه وتر قديم من القوس بتاعه يعلقه او غيره يلتمسون من ذلك ايه النصرة عايزين بركة في الحرب اللي هم رايعين ثاني فده كان سقافة عند المجتمع ده وهم لسه حدساء عهد بالكفر يعني هو خلص معهم فتح مكة بعد اقل من شهر او اقل

خرجوا لايه - 00:09:58

لحينين وكان معهم الفان من مسلمة الفتح. الفين واحد في الجيش من مسلمة الفتح اللي هم اسلموا في فتح مكة والجيش كان كل اتناشر الف فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط مروا بشجرة برضه كبيرة ولها شغل لا شجرة مماسلة للشجرة الثانية فقال لك خلاص احنا طالما اسلمنا يبقى لنا احنا برضه ايه - 00:10:38

يتعملنا شجرة خاصة بنا يتعمل لنا شجرة خاصة بنا وايه وبرضه نعلق بها الاسلحة. ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقون بها اسلحتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر - 00:10:53

في رواية انها قالها تلت مرات الله اكبر الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - 00:11:08

لتركبن سنن او سنن من كان قبلكم. رواه الترمذي وصححه السنن السنن او السنن اللي هو الطريق والطرق او الهدى الحديث ده فيه فوائد عدة وهو ان شاء الله يأتي دراسته معنا بالتفصيل في منهج الفرقة الاولى - 00:11:27

في كتاب التوحيد لكن في فوائد سريعة كده مسلا اول فائدة آآ ان الاصل عند الصحابة ان كان اي واحد يبسلم انه بيحاول يتخلص من معالم المجتمع الجاهلي او على الاقل يسأل عن حكم ما كان يفعله من اشياء - 00:11:50

اصلا عندن الجاهلية دي شر كان يغير ويسأل عن حكم ما يفعله من اشياء اتنين ان مسلمة الفتح عمر اسلامهم قليل يسير جدا ومع ذلك استعملهم النبي عليه الصلاة والسلام في العمل للدين. فالعمل للدين ليس مقتصر فقط على الدعاة ولا الشيوخ ولا طلبة العلم -

00:12:12

كل مسلم لازم يكون جزء من حياته اسمه العمل للدين. فيما يحسنه يبحث لنفسه عن موضع يخدم فيه هذا الدين. لازم لازم ثلاثة ان النبي صلى الله عليه وسلم مع انه بمص القرآن رؤوف رحيم الا انه كان يشتد في الموضع الذي يحتاج الى شدة - 00:12:33

ويغلظ في الموضع الذي يحتاج الى غلظة صلى الله عليه وسلم. ومنها حماية جناب التوحيد رابعا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعود امته ان يقرأوا القرآن بعين المتدبر الذي يستفيد من امسلة القرآن ومن القصص الذي ورد في القرآن - 00:13:00

دل هذا الحديث على ان ما يفعله من يعتقد في الاشجار والقبور والاحجار ونحوها من التبرك بها. والعكوف عندها. والذبح لها هو الشرك ولهذا اخبر في الحديث ان طلبهم كطلب بني اسرائيل لما قالوا لموسى اجعل لنا الها كما - 00:13:25

ما لهم الهة قولوا منكرا قولوا بنو بني اسرائيل لموسى دي قوله منكرا فظيعة اجعل لنا الها كما لهم الهة كلمة من كرة فظيعة وبعض العلماء ذهب الى انهم كفروا بهذه الكلمة. وعامة العلماء قالوا لم يكفروا لقوله انكم قوم - 00:13:45

تجهلون بس لو قالوا اللي بيقولون انهم لم يكفروا بيقولون انهم لم يطلبوا الها يعبدوه. انما طلبوا شيئا كان حقيقته انهم طلبوا ايه الى وصل كده اجعل لنا الها كما لهم الهة. هم مروا على قوم يعبدوا ابكار - 00:14:10

ودي فضلت في قلوبهم بعض اهل التسليم كده فضل في قلوبهم الامر ده حتى صنع لهم السمري ايه عزل عمل هو لما هو مروا على قوم يعبدون هذه الابكار قرص على هيئة اصنام على هيئة الابكار - 00:14:32

فقالوا لموسى عليه السلام اجعل لنا الها يعني شيئا مسل هذا نعظمه ونتقرب به الى الله فقال ان ايه؟ قال انكم قوم تجهلوا وبصراحة التحرير ده مع ان فيه بعد وان كان هو اللي هيستقيم مع ظاهر النص - 00:14:51

ده كلام آآ ابن عطية في تفسير المحرر الوجيز في عند تفسير هذه الاية؟ الاية يراجع في مظنة ولهذا اخبر في الحديث ان طلبهم كطلب بني اسرائيل لما قالوا لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. فهؤلاء طلبوا سدرة يتبركون بها. كما يتبرك المشركون واولئك -

00:15:12

طلبوا الها كما لهم الهة فيكونوا في كلا الطرفين منافاة منافاة للتوحيد لان التبرك بالشجر نوع من الشرك واتخاذ اله غير الله شرك واضح وفي قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم اشارة الى ان شيئا من ذلك سيقع في امته -

صلى الله عليه وسلم ودي من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة مع انها فضلت وكرمت وشرفت بالتوحيد وازالة الوثنية الا ان منها اشخاص سيتبعون طريق اهل الكتاب او الامم السابقة حذو القذة - [00:16:00](#)

بالقدر كما في الحديث قد قال ذلك صلى الله عليه وسلم نهيا ومحذرا في التبرك بقى هل هو شرك اكبر ولا شرك اصغر التبرك اذا كان الانسان بيعمد الى شيء - [00:16:21](#)

يقول هذا الشيء سبب لحصول البركة. اما الله سبحانه وتعالى هو خالق السبب والنتيجة يعني تقول له آآ انت مسلا بتلبس اللبس ده ليه او بتروح اه تزور المكان الفلاني ليه - [00:16:42](#)

او اي فعل من الافعال او بتشرب الشراب اللي هو بيعده بعض الصوفية بيعملوه كده له اسم يعني موجود لما سئل عنه تعمل الحاجات دي ليه؟ يقول لك فيها بركة - [00:16:58](#)

نقول له طيب البركة دي بقى جبتها منين مين اللي قال لك ان فيها بركة يقول له ساعتها انت ده كذب على الشرع وكذب على قدر. يبقى ده شرك ايه - [00:17:14](#)

ده شرك اصغر طيب هتلاقي واحد يقول لك انا بتبرك باسماء الله الحسنى فاللي عنده مسلا ودنه بتوجهه الكلام ده كان بيقوله بعض اساتذة الجامعة في الازهر هنا في كفر الشيخ - [00:17:28](#)

يقول لك كده الودن توجهه تقول يا سميع مسلا الف مرة طيب اللي مش عارف عينيه بتوجهه قل يا بصير كده تقول له تعال يا عم انت الكلام ده جفته منين - [00:17:41](#)

يقول لك اسماء الله الحسنى وفيها الشفاء ايوه اسماء الله الحسنى ادعو الله بها مين اللي قال لك ان العدد ده هيجيب النتيجة ديت؟ جبت الكلام ده منين هذا هو السؤال جبت الكلام ده منين - [00:17:54](#)

يبقى التبرك منه الشرك الاصغر ومنه الشرك الاكبر. الشرك الاصغر اذا اعتقد ان هذا الشيء سببه ليس بسبب يقول لك الشيء ده سبب لحصول البركة. لأ حتى يكون سبب لابد يكون دل عليه ايه؟ غير شرعي. طب الشرك الاكبر يكون ايه بقى - [00:18:10](#)

اني اعتقد ان هذا الشيء بذاته هو الذي يعطي البركة. يعني كمان ده مرحلة ايه؟ اسوأ ودي بتحصل مع المقبورين بتوع الاضرحة بيسموهم الاولياء والمشاهد زي بعض الاشجار وبعض الاحجار غير هذا وللأسف النفوس فيها ولع بهذا الامر - [00:18:26](#)

النفوس فيها ولع بهذا الامر. واحنا يا اخوانا عشان ما حدش يبقى فاكر ان احنا بنحارب طواحين الهوا لا احنا الكلام ده موجود وموجود جوة بالزات في الاوساط في القرى - [00:18:51](#)

وكل ما انت نزلت في قرى وفي الريف هتجد كسير من هذه المعتقدات ما زالت موجودة عند عبدالناصر وعندهم ولع شديد بهذا الامر فعلا قد يقعون في الشرك الاكبر بسبب هذه الافعال وما يمنع من آآ اجراء الاحكام عليهم الا الايه؟ الجهل. عشان برضه لازم كل واحد

وهو بيدعو الى الله عز وجل لابد - [00:19:04](#)

موضع التوحيد من الدعوة وموضع العمود من الخيمة هو النص كده خلاص طيب في حاجة تانية بقى في ورد حاجات تانية بيحصل فيها تبرك؟ اه زي ماء زمزم انه طعام وشفاء ازقه - [00:19:29](#)

زي التبرك بماء المطر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان هناك سماء او مطر يعني كشف عن زراعيه كده للماء وقال انه حديث عهد ايه بربه ده ماء مبارك لحديس عهد يتبرك بهذا المال - [00:19:51](#)

وايضا التبرك اثار الانبياء. اثار النبي صلى الله عليه وسلم التبرك اثار النبي صلى الله عليه وسلم كما في احاديث عدة بقى انهم كانوا يقتتلون على وضوءه صلى الله عليه وسلم انه في حديث بديل بن ورقاء وبتاع صلح الحديبية ما تنخم من نخامة - [00:20:12](#)

فقتعت في يد احدهم الا ذلك بها وجهه وجلده انه لما حلق رأسه اعطى آآ شطر شعره لابي طلحة والشاطر قال له فريقك في الناس احاديث كتير جدا فيها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان الصحابة يتبركون باثاره صلى الله عليه وسلم. وبجبتة الصحابة اللي سألوا

الجبة او الشملة - [00:20:33](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم حياً فاستحى ان يرده فلامه الناس لاموا الصحابي على ما فعل قال اردت ان اجعلها كفناً لي وغير هذا من الاحاديث التي ايه التبرك باثر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:55](#)

هل التبرك وقع فيه خلاف ان ده تبرك ممنوع او مشروع؟ اه اه وقع خلاف بين العلماء بالتبرك باثار الصالحين التبرك باثار الصالحين. خلي بالك بقى مش الانبياء. انبياء ما فيهاش خلاف - [00:21:09](#)

دلت عليها ادلة صحيحة اما الصالحين بقى هل يتبرك باسار الصالحين هنجد بعض العلماء زي الامام النووي وغيره يعني هو في الشغل بيشرح مسلم يقول لك ايه وفيها جواز التبرك باسار الصالحين لأ - [00:21:29](#)

كل الادلة التي كان يستند بها البيهقي هي كانت في التبرك بايه بالنبي عليه الصلاة والسلام. فاصار النبي عليه الصلاة والسلام بدك تشرب مكان شرب النبي عليه الصلاة والسلام او ان هو آ يضع يده على عين انسان ويرقيه او يبصق فيه او غير هذا. كل دي حاجة - [00:21:46](#)

نحولها للاستدلال باسرار الصالحين لا كده الدليل اخص من الدعوة حتى يصح هذا الدليل على هذه الدعوة يكون ايه؟ الدليل يشمل غير النبي عليه الصلاة والسلام وده ليس فيه دليل واضح ولكن احنا بنقول بنسب فيها الخلاف لان ده صنيع الامام النووي وغيره من علماء كسير من الفقهاء بيعتبرون - [00:22:03](#)

ذلك تبركا ايه مشروعة تبركا مشروعاً. خلينا نعرف ان المسألة خلافية والصحيح فيها المنع والصحيح فيها المنع شفت بقى تابع انت فعل عمر رضي الله عنه وارضاه مع الصحابة وغير هذا لقطع هذا هذه الشجرة من القلوب - [00:22:27](#)

هذا فعل الأئمة مع من كان يريد ان يغلو فيهم ويظن ان الدعاء مستجاب من فلان وان دعاء فلان فيه بركة وغيرها المطلب الخامس النهي عن اعمال تتعلق بالقبور لقد كان الامر في صدر الاسلام على منع زيارة القبور - [00:22:52](#)

لقرب عهدهم بالجاهلية حماية لحمى التوحيد وصيانة لجنانته ولما حسن الايمان وعظم شأنه في الناس ورسخ في القلوب واتضحت براهين التوحيد وانكشفت شبهة الشرك جاءت مشروعية زيارة محددة اهدافها او محددة اهدافها موضحة مقاصدها - [00:23:13](#)

وينفع تيجي برضو اسم مفعول محددة اهدافها موضحة وقاصدة فعن بريدة ابن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. رواه مسلم - [00:23:36](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الموت وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان - [00:23:51](#)

فيها عبرة وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة - [00:24:09](#)

ولا تقولوا هجرا وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين - [00:24:26](#)

وانا ان شاء الله بكم للاحقون. اسأل الله لنا ولكم العافية. رواه مسلم هذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل على ان مشروعية زيارة القبور بعد المنع من ذلك انما كانت لهدى - [00:24:44](#)

عظيمين جليلين لهدفين عظيمين وغايتين جليلتين الغاية الاولى التزهيد في الدنيا بتذكر الآخرة والموت والبلى والاعتبار باهل القبور مما يزيد في ايمان الشخص ويقوي يقينه ويعظم او يعظم صلته بالله. ويذهب عنه الاعراض والغفلة - [00:25:02](#)

في سورة صاد لما ذكر الله عز وجل ابراهيم واسحاق ويعقوب اخبر انه اختصهم بخاصة لم يخص بها احد ايه هي انا اخلصناهم بخالصة الاية ذكرى الدار وانهم عندنا لا من المصطفين الاخيرين - [00:25:31](#)

فخالصة ذكرى الدار لو الانسان فينا استطاع ان هو يجعل دائما هذا الامر له على بال ويكون دائما على ذكر من انه ملاق ربه ولا يدري متى يقدم عليه فانه سيتأثر سلوكه حتما - [00:25:56](#)

لذلك سورة الفاتحة وهي تجمع الاصول العظيمة للدين كانت مما تذكره او حضوا عليه دائما ما لك يوم الدين كل ركعة بتقف تقول



مالك يوم الدين مالك يوم الجزاء ويوم الحساب - 00:26:17

وكذا كسير من آيات القرآن تذكر الآخرة الأذكار الموظفة والأذكار الموظفة زي ما أنت بتركب الدابة وانت بتلبس هدومك وانت رايح تمام الأذكار الموظفة كسير منها يذكر الآخرة أنا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار. فبالتالي ده مقصد شرعي. تذكر الآخرة مقصد شرعي -

00:26:37

فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد أن كان منع من زيارة القبور رخص أو أذن للصحابة أن يزوروا القبور ليه؟ للمعنى الأول ده. تذكر الآخرة وترقيق القلب وإذهاب الغفلة عنه إيه الغاية السانية الأحسان إلى الموتى بالدعاء لهم والترحم عليهم وطلب المغفرة لهم وسؤال الله

العفو عنهم - 00:27:02

هزا الذي دل عليه الدليل ومن ادعى غير ذلك طوالب بالحجة والبرهان يعني إيه؟ يعني أي واحد بقى عايز يزور القبور لحاجة تانية أو لمعنى تاني هيبقى الوجهة لا مع ملاحضة أن المعنى الأولاني أو الغاية الأولانية اللي هي الآخرة والزهد في الدنيا تحصل بزيارة أي قبر

حتى لو قبر واحد مش مسلم - 00:27:33

ولذلك لما النبي عليه الصلاة والسلام مرت به جنازة يهودي فقام له. فلما سئل في ذلك قال ليست نفس هو أنت تعتبر بأن دي نفس خرجت من صاحبها وهو الآن فارق الدنيا مع الله سبحانه وتعالى إيا كان بقى - 00:28:00

فهذا محل اعتبار إيا كان صاحب هزا إياه القبر الفائدة السانية وهي فائدة الأحسان إلى الموتى بالدعاء لهم والترحم عليهم وطلب المغفرة لا يمكن فعلها إلا مع مين مع المسلمين لأن في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذنت ربي أن استغفر لامي فلم

يأذن لي - 00:28:18

استأذنت ربي أن أزور قبرها فأذن لي فزار النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه صلى الله عليه وسلم فبكى وأبكى من حوله صلى الله عليه وسلم ليه آآ نهى عن أنه يستغفر له ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم

أنهم - 00:28:40

أصحاب الجحيم طيب في أشياء بقى بتحصل عند القبور ممنوعة مخالفة للشرع وكلها من الوسائل أو الذرائع اللي ممكن تفضي إلى الشرك هيقول لي هنا بقى سم أن السنة قد جاءت بالنهي عن أمور عديدة متعلقة بالقبور وزيارتها صيانة للتوحيد وحماية لجنازه يجب

على كل مسلم - 00:29:03

تعلمها يجب على كل مسلم تعلمها ليكون في أمانة من الباطل وسلامة من الضلال ومن ذلك. أولا النهي عن قول للهجر عند زيارة القبور. وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقولوا هجرا. ما هو الهجر - 00:29:28

المراد بالهجر كل أمر محظور شرعا ويأتي في مقدمة ذلك الشرك بالله. الهجر ده بيتقال على الفحش في القوم. لو واحد شتم واحد بطريقة فاحشة ويعني قال له هجرا عن الهذيان واحد يخرف في كلامه مش عارف هو بيقول إيه. الهذيان. الهذيان مش عارف هو بيقول إيه. يتقال عنها هجر في كلامه. أو يقول هجرا - 00:29:51

وبالجملة تطلق على كل قول فيه أمر محظور يقول ولا تقول هجرة المراد يهز كل أمر محظور شرعا ويأتي في مقدمة ذلك الشرك بالله بدعاء المقبورين وسؤالهم من دون الله - 00:30:16

والاستغاثة بهم وطلب المدد والعافية منهم. فكل ذلك من الشرك البواح والكفر الصالح وقد سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث عديدة صريحة في المنع من ذلك والنهي عنه ولعن فعله - 00:30:35

في المنع من ذلك والنهي عنه ولعن فاعله في صحيح مسلم عن جند عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس يقول - 00:30:52

إلا أن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد إلا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك فدعاء الأموات وسؤالهم الحاجات وصرف شيء من العبادة لهم شرك أكبر - 00:31:05

أما العكوف عند القبور وتحري إجابة الدعاء عندها ومثله الصلاة في المساجد التي فيها القبور فهو من البدع المنكرة. إيه الفرق ليه

قال في الاولانية دعاء الاموات وسؤالهم الحاجات والصوف شيء من عندهم شرك اكبر. اما العكوف عند تحرير اجابة الدعاء عندها. وكذا الصلاة في المساجد التي فيها - [00:31:27](#)

غرفة من البدع المنكرة ليه ما قالش لنا شرك اكبر ايوة بانه لانه كده كده بيصرف العبادة لله. هو بيصلي لله وبيدعي ربنا. بس رايح يخلص المكان اللي يصلي فيه ويدعي فيه فين - [00:31:48](#)

في المسجد المقبور دهو او في في البقعة ديت او في المقابر دي. بالزبط زي ما انت بتروح تصلي فين الحرم صح مش انت وانت رايح تصلي في الحرم انت عندك - [00:32:08](#)

استعداد نفسي وتهيي نفسي. وعندك تصور واعتقاد بان هذا المكان افضل من مكانك اللي انت في بلدك وان عبادتك هنا افضل من عبادتك هنا وان دعائك هنا افضل دعائك هنا ولا لا - [00:32:21](#)

طب انت جبت الكلام ده منين؟ احنا جنباه من الدليل الشرعي ان الصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة الف صلاة فيما سواه غير مسجد النبوي صح يبقى انت دلوقتي ايه - [00:32:36](#)

هو بقى واحد هيعتقد هو بيصلي لله وبيدعو ربنا سبحانه وتعالى ما بيصرفش العبادة غير لله بس بيعمل العبادة ديت في مكان اخر في مكان معين يظن فيه ايه قال ثم فيه مزيد فضل - [00:32:46](#)

تهيي البركة يظن فينا هيزود له هيكون سبب ان ربنا يرضى عنه. فنقول له كل ده كذب على الشرع وكذب على القدر اذ لا دل عليه يبقى انت وقعت في الشرك الاصغر - [00:33:02](#)

اما اللي بيدعوا لاموات وبيسألهم تفريج الكروب بيصرف الدعاء اللي هو العبادة نفسها لمين؟ لغير الله عز وجل. تالت ان يكون ايه؟ شرك اكبر وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور - [00:33:14](#)

وانبيائهم مساجد في كتاب جميل صغير وهو مش كبير اسمه تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد للشيخ الالباني رحمه الله وهو بيعلق على المسألة دي بس. مسألة اتخاذ القلوب والمساجد. يعني ايه اتخاذ القبور والمساجد - [00:33:36](#)

يعني ده حديس الحديس ده متفق عليه. اللي هو لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا بايه؟ من ايه؟ مساجد الحديس ده ايه صورته؟ انا عايز افهم اللعن متوجه له هم عملوا ايه - [00:33:55](#)

هل كانوا بيبنوا قبر ويدخلوا يصلوا جواه هو ده معنى كلمة اتخاها مساجد ولا ايه ايوة نقول ان معنى اتخاذ المسجد له عدة معاني. اول حاجة انك تسجد على القبر نفسه. تروح على القبر ده وتصلي عليه او تسجد عليه. او يبقى قبر مشيد تدخل جوة تصلي - [00:34:07](#)

والمعنى ده قليل من يفعله بل لا يقتصر فعله لانه لا يؤدي لامتحان الايه؟ القبر. المعنى الساني اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يعني ان الناس تتوجه بالسجود بالصلاة يصلي اه مساجد يصلي ليه؟ لا. يصرف الصلاة لهذا الايه - [00:34:31](#)

بهذا القبر معنى السالس ان هو يبني عليه بناء ويقصد الناس الصلاة في هذا الايه البناء يبني عليه مسجد يبني عليه مكان للصلاة ويقصد الناس الصلاة في هذا المكان. يبقى من الصور اللي تدخل في هذا الحديس دخولا اوليا بظاهر اللفظ بناء المساجد على الايه - [00:34:54](#)

على القبور طيب بيقول بقى من الاشياء المحرمة فعلها عند القبور الذبح والنحر عند القبور برضو ده الصورة دي ممنوعة. والفعل هيتكلف حكمه باختلاف قصد ايه صاحب واحد جه وتحت النعش كده قبل ما اندفن وقام جاي دابح خروف او دابح اكل. يقول له اللي انت عملته دا مصيبة - [00:35:19](#)

بس يا ترى حجم المصيبة قد ايه اه لو انت بتزبح تقربا او تعظيما لصاحب النعش ده او لصاحب القبر اللي اندفن ده ده شرك اكبر لان الذبح عبادة بنص قول الله عز وجل - [00:35:51](#)

فصل لربك وانحر قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين طيب قال لك لا انا بزبح لله عز وجل. ولكن هزبحه هنا قبل

دخوله القبر. اما لعل الله ان يخفف عنه - 00:36:06

او تبركا بالرجل البركة اللي ادفن ده. او آا اظهرا لفضله وكرامته. اي معنى تاني. نقول له دي ايه بدعة شديدة وبتدخلك في الشرك الاصغر فان كان ذلك تقربا الى المقبورين ليقضوا حاجة للشخص فهو شرك اكبر - 00:36:25

وان كان لغير ذلك فهو من البدع الخطيرة التي هي من اعظم وسائل الشرك يبقى سواء بقى انت هتروح تسبح عند القبر قبل ما الرجل يدفن او بعد ما قبر الرجل يدفن فيه - 00:36:45

زي اللي بيحصل في الموالد كده تلاقي واحد عامل خيمة وعمال ذبح ذبيحة او جايب الاول الدبايح كده ويذبح ويأكل الفقراء والمساكين فدل برضه نوعين انت بتدبح لمين يا عم؟ في اللي بيدبح تقربا لايه؟ للمقبور. ده شرك اكبر - 00:36:56  
وفيه اللي يقول لك لا والله انا بدبح لله بس ده مولد كده وموسم الناس تتجمع فيه. والراجل ده اولياءه لا خوف عليه ولا هم يحزنون. شوية الكلام ده يقوم يقول له والله ده - 00:37:15

هذا فعل منكر مخالف للصحيح من من الاحاديث اللي وردت عن النبي عليه الصلاة والسلام تكلمنا في المرة السابقة عن حديث اني نذرت ان اذبح ابلا بدوانا. فقال هل كان فيها وسد يعبد؟ هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية؟ قال - 00:37:25

قال فاوفي بنزرك فبقول وان كان لغير زاد فهو من البدع الخطيرة من اعظم وسائل الشرك لقوله صلى الله عليه وسلم لا عقر في الاسلام. لا عقر في الاسلام قال عبدالرزاق كانوا يعقرون عند القبر بقرة او شاة - 00:37:42

طيب من المحرمات او المنهيات بقى ثلاثة واربعة وخمسة وستة وسبعة. بالترتيب كده رفع القبور زيادة على التراب الخارج منها التراب الخارج من القبر لو انت جيت تحطه تاني في نفس القبر بعد ما دفنت الرجل المتوفى - 00:38:00

هيبقى ارتفاعه قد ايه مسألة علمية هتبقى بارتفاع مين؟ بارتفاع اللي انت حطيته. هو الميت شف الارتفاع الميت قد ايه هيبقى بارتفاع الميت صح فعشان كده بيقول لك ايه؟ رفعها زيادة على التراب الخارجي منها - 00:38:18

طبعاً محتاجين ان المكان يرتفع بحيس يكون ايه علامة ما حدش يطاء هذا القبر او حد ايه؟ يجلس عليه او غيره دي اول حاجة حكاية بقى المقابر انها تبقى كبيرة ومزخرفة للاسف ده من الاخطاء اللي بيوقع فيها يعني مسلا مجلس المدينة لما ييجي يطلع للناس قطعة ارض عشان تتعمل - 00:38:34

مقابر بيشتط عليهم صورة موحدة للبناء اه يعني بيطلع تصميم زي زي التقسيم بتاع المباني كده. تقسيم مقابر كل واحد هيشترى قطعة ارض يتعمل مقبرة هي لها مواصفات كده ايه؟ تعملها - 00:38:55

طبعاً ده فيه يعني ايه مخالفة البناء هم بيتأولوا ذلك لما تيجي تتكلم معهم يقول لك احنا في بلد ما فيهاش آا مش رملية لو حفرنا هنطلع مية من الارض - 00:39:12

ولاغلب الارض تربة طينية وكده بس اكيد لها حل يعني اكيد لها حل زي ان مسلا تهيا ارض كاملة لكده انها تتصب فيها حاجة وبعد كده يعملوا فيها اماكن في في الداخل - 00:39:24

لكن عايزة حد يكون مهتم انه يقيم السنة مهتم انه يقيم السنة انه يتجنب هذه الامور اللي بيدور رفع القبر ده عند الفقهاء ما بين التحريم والايه والكرهية تاني حاجة من المنهيات او رقم اربعة بقى هنا تجصيصها. التجصيص اللي هو ايه؟ اللي هو آا دهان قبر بالقص اللي هو - 00:39:34

حاجة زي الاسمنت الابيض او الجبس كده وتزويقها وتشبيدها يعني طيب لو واحد بيعمل كده ترميم للقبر حاشاه ما يتاكلش هو القبر في مكان لو ما ما حرهوش او ما عملهوش بالطريقة ديت هيتاكل - 00:39:58

اه هي تزل الكراهة هنا ماشي او المنع هنا الكتابة عليها دي رقم خمسة برضه ايه الكتابة الممنوعة على القبور كتابة المدائح والمآثر والغلو والكلام ده. لكن لو هنكتب ده قبر فلان ابن فلان للتعريف. تحس ان دي العيلة الفلانية ده مدفنها يجوا - 00:40:18

يعرفوا يدفنوا في المكان ده ده جائز ده جائز التاريخ غالبا بيكون فيه فائدة عشان خاطر هيفتحوا القبر بدري ولا لا؟ يعني مسلا هو هيبتي شهر اربعة فهو حد مات في شهر خمسة يفتحه بقى ولا ما يفتحوش ولا هيبقى لسه - 00:40:38



في مشكلة اللي انا فاهمه من كتابة التاريخ كده والبناء عليها قلناها في مسألة رفعها زيادة على التراب البناء عليها بقى مسألة ازيد يعني هو يبني يعني خلي بالك القبر ده اللي هو القبر هيعمله نقل بعد ما الراجل اللي ادفن فيه الارض يعلي قبره شوية لأ البناء عليها بقى - [00:40:55](#)

هو زي ما انت بتبقى ماشي على الطريق ساعات كده وتلاقي القبور كلها وفي قبة لوحدها ايه صح كده؟ تلاقيها خضراء فيها مراقبة كده وبتاع هو ده البناء على القبور - [00:41:17](#)

وده منهني عنه والقعود عليها. الناس تقعد ودي بتكسر الكبة للأسف الشباب المستهتر يروح يقعد عشان خاطر القبور وتبقى بعيد عن اعين الناس تبقى غالبا في الطرف. يروح بقى يقعد بقى على في القبور يشرب سجائر ولا يشرب مخدرات ولا اعملوا اي بلاوي من - [00:41:30](#)

ديت ربنا يعافينا ويهدينا ويهدي شباب المسلمين فده منهني عنه شرعا ان واحد يقعد على القبر. كذلك في اسناء الدفنة بعض الاخوة ساعة ما ايه يكون حد بيدفن وساعات بيكون الراجل الدفان ده مش ماهر - [00:41:47](#)

فبيطول قوي واحد جاي مستطول المساف وجاي قاعد على الايه جالس على القرآن في نهى عن الجلوس على القبور فكل ذلك من البدع التي ضلت بها اليهود والنصارى كانت من اعظم ذرائع الشرك - [00:42:00](#)

فعن جابر رضي الله عنه قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه. وان يزداد عليه او يكتب عليه. رواه مسلم وابو داود والحاكم - [00:42:12](#)

في فتاوى للعلماء منهم ابن عثيمين وغيره بالمنع من ذلك الصلاة الى القبور وعندها الصلاة الى القبور وعندها فعن ابي مرصد الغنوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. رواه مسلم - [00:42:22](#)

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام المقبرة دي سلسلة الباء المقبرة والمقبرة والمقبرة ماشي؟ الا المقبرة والحمام - [00:42:49](#)

الحمام مش اللي هو دورة الماية بتاعتنا الحمام اللي هو مكان لتخاطبها مع الشيخ مصطفى اللي هو مكان اللي فيه الحميم اللي هو المية السخنة اللي هو الحمامات العامة اللي زي حمامات الساونا اللي هو المكان ليه برضه - [00:43:07](#)

يعال في الحمام وفي المقبرة بالاياه فقهاء بيعللوها بان دي فيها نجاسات. طب المقبرة هيبقى فيها نجاسات منين؟ الحمام معروف. الفضلات اللي بتخرج من الانسان. طب المقبرة الدم والقيح والصدید اللي بيطلع من انفجار الجسس - [00:43:20](#)

وغيرها او اه وجود بعض التحلل بعض الجسس يعني يخرج عن الايه؟ على هذه مقبرة او تعظيم المقبرة نفسها بقى ويكون فيها زريعة الى الشرك تسعة بناء المساجد عليها وهو بدعة من ضلالت اليهود والنصارى وتقدم حديث عائشة رضي الله عنها لعن الله اليهود والنصارى واتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:43:37](#)

اتخاذها عيدا وهو من البدع التي جاء النهي الصريح عنها لعظم ضررها. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا تتخذوا قبوري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا. وحيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. رواه ابو داود - [00:44:03](#)

واحمد آ العيد هو الذي يعود ويتكرر مسل عيد الفطر وعيد الاضحى فكون الانسان يكرر الزيارة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم من اجل السلام فكأنه يتخذه عيدا - [00:44:23](#)

فنهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامر المسلم ان يصلي ويسلم عليه وهو في اي مكان كان لان الله لله ملائكة سياحين يعني يسيرون في الطرقات يبلغون الرسول صلى الله عليه وسلم السلام. وهذا من يسر هذا الدين اذ ليس باستطاعة كل مسلم ان يأتي الى المدينة - [00:44:40](#)

ولو انتم حضراتكم خدتوا بالكم من هذا اللفظ ولا تجعلوا بيوتكم قبورا. يعني ايه اه يعني لا تخلي بيتك من الصلاة طب دي بتدل بمفهوم مفهومها بقى على ايه؟ اه - [00:45:01](#)

تدل مفهومها على ان القبور لا يصلى فيها ولا تجعلوا بيوتكم قبورا. يبقى يعني صلوا في البيت يبقى ده اكبر دراع لان البيت ايه؟ ان القبر ايه لا يصلى فيه - [00:45:18](#)

او لا يصلى عنده وحيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني يبقى اتخاز القبور عيد يعني ايه؟ فهما يعني ايه اتخازها عيد اه تكرر الزيارة عدها. اما بقى لقبر النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو ايه - [00:45:31](#)

تلقاء السلام عليه او اه زيارة القبر وهكذا لغير من القوة طيب احداش شد الرجال اليها شد الرجال اليها هو امر منهى عنه لانه من وسائل الشرك. فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا الرجال الا الى ثلاثة - [00:45:49](#)

ما سيجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى رواه البخاري ومسلم الحقيقة اه عامة العلماء او كسير من العلماء لا يستدلون بهذا الحديث على اه انه لا تشد الرجال الى خلاف المساجد - [00:46:10](#)

المسألة دي مسألة خلافية آآ اول ما نتكلم فيه او يعني اكثر من تكلم فيها واطهرها وابتلي وامتنح بسببها لانه كان بينهي عن شد الرجل الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام كان مين؟ ابن تيمية - [00:46:31](#)

فابن تيمية نفسه في الفتاوى يقول ايه؟ وفي كتاب القاعدة الجديدة في التوصل بيقول ان المسألة دي من مسائل الخلاف السائغ مسألة دي من المسائل خلاف السائغ ابن حجر وغيره بيرى جواز شد الرجل لزيارة القبر - [00:46:50](#)

ما لم يكن اذا كانت زيارة مشروعة بالسببين اللي احنا قلنا عليهم تزهد في الدنيا ونفع لصاحب القبر طبعاً احنا هنسير على كلام صاحب الكتاب وان هي مسألة منهى عنها بس اما نبقي عارفين ان المسألة خلافية - [00:47:05](#)

ونبقى عارفين ان في اقوال اخرى للعلماء في المسألة الاخوة بقى بتيجي عند بعض المسائل وقفة قفلة جامدة جدا وانت ما حققتش المسألة انت يعني احنا غاية معرفتنا بالمسألة ديت لو احنا درسنا الكتاب هو التلات سطور دولت - [00:47:22](#)

فمع التلات سطور دولت اعرف ان المسألة خلافية. لحد ما ربنا يكرمك وتعمل فيها بحس وتبقى انت ايه جازم بالحكم اما ان احنا مطلقا نقول بقى ان اللي هيقول بجواز شد الرجال الى القبور لزيارتها الزيارة انا بقول اهو الزيارة الايه - [00:47:36](#)

المشروع الزيارة المشروعة نقول بقى ان ده فاعل الشرك لا المسألة خلافية وان كان آآ ظاهر بيستدلوا بحديث ثاني بقى اللي هو حديث ابي هريرة آآ لما ادرك بعض التابعين هو قال اين كنت؟ قال كنت في الطور. قال لو ادركتك لمنعتك. قال لما؟ قال الم تسمع - [00:47:53](#)

اسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشد الرجال الى الا الى سلاسة مساجد. المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى المطلب السادس التوصل المطلب السادس التوصل - [00:48:18](#)

تعريفه التوصل مأخوذ في اللغة من الوسيلة. والوسيلة معناها متقارب. الوسيلة هو الوسيلة معناها متقارب الوسيلة في اللغة معناها ايه معناها القربى ومعناها المنزلة عند الملك ومعناها الدرجة التوصل بقى - [00:48:37](#)

هو التوصل الى المراد والسعي في تحقيقه. يعني انك تاخذ وسيلة يعني وسيلة بوصلة كده تبلغ بها ما تريد تتقرب بشيء وفي الشرع التوصل في الشرع يراد به التوصل الى رضوان الله والجنة - [00:49:12](#)

يبقى التوصل في الشرع مقصدنا منه ايه اه التوصل الى رضوان الله والجنة بفعل ما شرعه هو ترك ما نهى عنه طيب معنى الوسيلة في القرآن الكريم وردت لفظة الوسيلة في القرآن الكريم في موطنه - [00:49:31](#)

الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ثانيا قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب رب - [00:49:51](#)

كان محظورا والمراد بالوسيلة في الايتين اي القربة الى الله بالعمل بما يرضيه فقد نقل الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره للاية الاولى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان معنى الوسيلة ان معنى الوسيلة - [00:50:11](#)

فيها القربى. ونقل مسل ذلك عن مجاهد وابي وائل والحسن البصري وعبدالله بن كسير والسدي وابن زيد وغير واحد. يبقى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة يعني ابتغوا اليه القربى - [00:50:31](#)

ما يوصلكم اليه من قربات وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون واما الآية الثانية فقد بين الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مناسبة نزولها التي توضح معناها فقال نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن - [00:50:51](#) فاسلما الجنيون والانس الذين يعبدونهم لا يشعرون فنزلت ايه بقى؟ هذا صريح فانا مربى الوسيلة ما يتقرب الى الله تعالى من الاعمال الصالحة. اولئك الذين يدعون يعني اولئك الجن الذين يدعون اي يدعوهم الانس يبتغون الى ربهم الوسيلة يبتغون اليه القرب اياهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - [00:51:20](#)

وذلك قال يبتغون الى ربهم الوسيلة اي يطلبون ما يتقربون به الى الله وينالون به مرضاته من الاعمال الصالحة المقربة اليه يبقى ده معنى كلمة التوسل برضو زي ما يقولوا التوسل دخول التاء هتفيد الطلب. التوسل معناه طلب الوسيلة - [00:51:47](#) طلب الوسيلة. الوسيلة يعني الوسيلة. يعني المواصلة. حاجة هتبلغك حاجة الوسيلة دي قربة بتقربك من حاجة ولها ساعات بيطلق الوسيلة بالنص كده على المنزلة عند الملك. او الدرجة العالية طيب التوسل معناها طلب الوسيلة - [00:52:07](#) التوسل المشروع هو انك بتتقرب او بتطلب ما يقربك من الملك سبحانه وتعالى للرب سبحانه وتعالى ده الاية التوسل التوسل بقى بينقسم الى قسمين. توسل مشروع وتوسل ممنوع هيبقى برضو اتساقا مع اللي احنا قلناه قبل كده - [00:52:27](#)

التوسل المشروع اللي هو ايه اللي هو ده اللي عليه الدليل التوسل المشروع هيبقى اللي هو ايه؟ دل عليه الدليل هو التوسل الممنوع اللي هيبقى فيه افتئات وآآ تقدم بين يدي الله عز وجل ورسوله - [00:52:47](#) التوسل المشروع هو التوسل الى الله. يعني التقرب الى الله بالوسيلة الصحيحة المشروعة بالقربة التي ارادها الله واذن فيها والطريق الصحيح لمعرفة ذلك هو الرجوع الى الكتاب والسنة. ومعرفة ما ورد فيهما عن الهاء هنا على اعيد على ايه - [00:53:10](#) عن الوسيلة فما دل الكتاب والسنة على انه وسيلة مشروعة فهو من التوسل المشروع وما سوى ذلك فهو من التوسل الممنوع حسن المشروع بالاستقراء كده العلماء لما استقرأوا كده لقوا ان هو ثلاث انواع او ثلاث اقسام - [00:53:33](#)

النوع الاول التوسل الى الله تعالى باسم من اسمائه الحسنى او صفة من صفاته العظيمة كأن يقول المسلم في دعائه كأن يقول المسلم في دعائه اللهم اني اسألك بانك الرحمن الرحيم - [00:53:58](#)

ان تعافيني يعني ايه ايه التوسل هنا؟ التوسل احنا قلنا التقرب او التوصل بتستعمل انت آآ النداء او الدعاء باسماء الله الحسنى يا رحمن رحيم وسيلة تقربك من اللي انت عايزه ايه اللي انت عايزه - [00:54:15](#) العافية. يبقى بتتوسل باسماء الله للايه انه يعافيك او يقول اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء تغفر لي وترحمني يبقى انت مطلوبك ايه؟ المغفرة والرحمة. ربنا يغفر لنا ويرحمنا جميعا - [00:54:36](#)

بتاخذ ايه وسيلة بقى توصلك للمطلوب ده انك بتقول لربنا برحمتك التي وسعت كل شيء. يعني اتوسل اليك برحمتك اتقرب اليك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تحقق لي مطلوبي اللي هو ان تغفر لي - [00:54:52](#) وفرحانين. تصورنا ايه معنى التوسل كده؟ ده التوسل المشروع دليل مشروعية هذا النوع الى التوسل قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وكذلك كسير من آيات القرآن فيها مسل هذه الاية؟ الادعية. وادعية النبي عليه الصلاة والسلام في السنة كذلك - [00:55:09](#)

بتسبب التوسل والتقرب بالاسماء وبالصفات النوع الساني من التوسل المشروع التوسل الى الله تعالى بعمل صالح قام به العبد كأن يقول اللهم بايماني بك ومحبتى لك واتباعي لرسولك اغفر لي - [00:55:30](#) يبقى الوسيلة المرة دي بقى مش ثناء على الله وصفة حمد له او اثم من اسماءه الحسنى لأ الوسيلة المرة دي ان انا تقربت لربنا حاجة وقل له يا رب - [00:55:50](#)

انا عايزك تحقق لي مقصودي وسيلتي لكده اللي تقربني من كده ان انا عملت كذا وكذا وكذا فالتوسل الى الله تعالى بعمل صالح قام به العبد كأن يقول اللهم بايماني بك ومحبتى لك واتباعي لرسولك اغفر لي - [00:56:02](#) او يقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم وايماني به ان تفرج عني او ان يذكر الداعي عملا صالحا ذا بال قام

به فيتوسل به الى ربه - 00:56:19

كما في قصة اصحاب الغار الثلاثة التي سيرد ذكرها ويدل على مشروعيته قوله تعالى الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا. وقنا عذاب النار وقوله تعالى ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - 00:56:33

يبقى الذين يقولون ربنا اننا امنا ده ايه؟ عمل صالح هم عملوه طب المطلوب بحق هذا العمل الصالح تتوسل بهذا العمل الصالح تتقرب به فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - 00:56:58

والله الاقتصار في الادعية على ما رضى به السنة هو الاولى. وهو السداد فقوله تعالى ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومن ذلك ما تضمنته قصة اصحاب الغار الثلاثة كما يرويه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:57:20

يقول بينما سلاسة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق. فليدعو كل رجل - 00:57:46

منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجيرا عمل لي فرق من ارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت له - 00:58:04

الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من ارز. فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا. يبقى هو هنا شايف ان العمل ده عمل - 00:58:24

هو تنازل فيه عن حظ نفسه وهو آآ تقرب به ربنا سبحانه وتعالى فيتخذ وسيلة وصيلة يتوسل بها ويتقرب بها الى مقصوده. ايه مقصوده انه تنفرج الصخرة اللي هي في الغابة - 00:58:44

فانساخت عنهم الصخرة فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم اني انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت اتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا. واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع. يتضاغون يعني يكونون - 00:59:04

بكاء الصغار فكنت لا اسقيهم حتى يشربا ابواي. فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا. فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء - 00:59:24

فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي. واني راودتها عن نفسها فابت الا ان اتيتها بمئة دينار طلبتها حتى قدرت فطلبتها حتى قدرت فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها. فلما قعدت بين رجلها فقالت اتق الله ولا - 00:59:48

لا تفض الخاتم الا بحقه فقامت وتركت المئة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا آآ

السالس التوسل الى الله بدعاء الرجل الصالح الذي ترجى اجابة دعائه كأن يذهب المسلم الى رجل يرى فيه الصلاح - 01:00:12

والمحافظة على طاعة الله فيطلب منه ان يدعو له ربه ليفرج كربته. وييسر امره. ويدل على مشروعية هذا النوع ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لهم بدعاء عام ودعاء خاص - 01:00:35

ففي الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكت المواشي

وانقطعت السبل فادعوا الله يغيثنا - 01:00:54

قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا. قال انس ولا والله ما نرى في السماء من

سحاب ولا قرعة ولا شيء وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت فطلعت من ورائه سحابة مسل - 01:01:15

فلما توسطت السماء اه فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال والله ما رأينا الشمس ستا. ست ايام فيه مطر متصل ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت

الاموال - 01:01:41

قطعت السبل فادعوا الله يمسكها فادعوا الله يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا

اللهم على الاكام والجبال والظراب ومنابت الشجر - [01:02:04](#)

قال فانقطعت يعني انقطع المطر وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انسا اهو الرجل الاول؟ قال لا ادري وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ان في امته سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال هم الذين لا يسترقون ولا -

[01:02:19](#)

لا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. قام عكاشة ابن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. فقال انت منهم ومن ذلك حديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اويسا القرني وفيه قال فاسألوه ان يستغفر لكم. وهذا النوع من التوسل انما يكون

في حياة - [01:02:42](#)

من يطلب منه الدعاء اما بعد موته فلا يجوز لانه لا عمل له يبقى ده النوع السالس للتوسل المشروع انه يعتمد الى من يرى فيه الصلاح

وترجى اجابة دعوته فيطلب منه - [01:03:03](#)

يدعو له طبعا الدعوة هنا كل الادلة استدل بابه؟ لجوءهم للنبي عليه الصلاة والسلام. ده سبت ان الصحابة كانوا يعتمدوا الى العباس

فيستسكو بدعائه وكانوا آآ كذلك كان معاوية يطلب الدعاء من يزيد - [01:03:20](#)

صلى الله عليه وسلم آآ حضرتك تتصل به يعني الشفاعة بها يعني او التوسل بها هو اللي ورد احنا نتوسل بدعاء النبي عليه الصلاة

والسلام بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وده اللي فعله الصحابة. في حياته. وبعد موته يبقى انقطع الدعاء - [01:03:39](#)

فكانوا يستشفعون بدعاء العباس وجاه النبي ثابت في عهد الصحابة فلما عدلوا عن ذلك دل على ان الاصل فيه المنع. الله اعلم نقف

هنا ان شاء الله ونستكمل في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:04:07](#)